[229] 2. * (باب) * * " (علل الوضوء وثوابه وعقاب تركه) " * 1 - مجالس الصدوق: عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد ا البرقي، عن علي بن الحسين البرقي، عن ابن جبلة، عن معاوية بن عمار، عن الحسن بن عبد ا، عن أبيه، عن جده الحسن ابن علي عليه السلام قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فسأله أعلمهم عن مسائل، فكان فيما سأله: أخبرني لأي شئ توضأ هذه الجوارح الأربع وهي أنظف المواضع في الجسد ؟. قال النبي صلى ا عليه وآله: لما أن وسوس الشيطان إلى آدم، ودنا آدم من الشجرة ونظر إليها، ذهب ماء وجهه، ثم قام وهو أول قدم مشت إلى خطيئة، ثم تناول بيده ثم مسها فأكل منها فطار الحلي والحلل عن جسده، ثم وضع يده على ام رأسه وبكى. فلما تاب ا عزوجل عليه فرض ا عز وجل عليه وعلى ذريته الوضوء على هذه الجوارح الأربع: وأمره أن يغسل الوجه لما نظر إلى الشجرة، وأمره بغسل الساعدين إلى المرفقين لما تناول منها، وأمره بمسح الرأس لما وضع يده على رأسه، وأمره بمسح القدمين لما مشى إلى الخطيئة، ثم سن على امتي المضمضة لتنقي القلب من الحرام، والاستنشاق لتحرم عليهم رائحة النار ونتنها قال اليهودي: صدقت يا محمد فما جزاء عاملها ؟ قال النبي صلى ا عليه وآله: أول ما يمس الماء يتباعد عنه الشيطان، وإذا تمضمض نور ا قلبه ولسانه بالحكمة، فإذا استنشق آمنه ا من النار، ورزقه رايحة الجنة، فإذا غسل وجهه بيض ا وجهه يوم تبيض فيه وجوه وتسود فيه وجوه، وإذا غسل ساعديه حرم ا عليه أغلال النار، و